الاكاذيب بلغ مبلغ الاحاد من اية الحديث ان يتساوى عنده الاكاذيب
المطعون فيها بل كلهم مجمعون على انها محض كذب وافتراء فان
زعم هؤلاء الجهلة الكذبة على الله ورسوله وعلى ائمة الاسلام
ومصابيح الظلام ان هذه الاحاديث صحت عندهم قلنا
لهم هذا محال في العادة اذ كيف تسعدون بعلم صحة تلك مع
انكم لم تتصفحوا قط برواية ولا صحة محدث وجهل ذلك
مهرة الحديث وسياقه الذين افنوا اعمارهم في الاسفار البعيدة
لتحصيله وبذلوا جهدهم في طلبه وفي السعي الى كل من ظنوا عنده
شيئا منه حتى جمعوا الاحاديث وتتبعوا عنها وعلموا صحيحها من
سقيمها ودونوها في كتبهم على غاية الاستيعاب ونهاية
من التحرير وكيف والاحاديث الموضوعة جاوزت مئات
الالوف وهم مع ذلك يعرفون واضع كل حديث منها وسبب وضعه
الحامل لواضعه الكذب والافتراء على نبيه صلى الله عليه وسلم
فجزاهم الله خير الجزاء اكمله اذ لولا حسن صنيعهم هذا
لاستولى المبطلون والمتمردة المفسدون على الدين وغيروا
معالمه وخلطوا الحق بكذبهم حتى لم تميز عنه فضلوا واضلوا
ضلالا مبينا لكن حفظ الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
شريعته من التزيغ والتبديل والتحريف وجعل من اكابر امته
في كل عصر طائفة على الحق لا يضرهم من خذلهم لم يبال الدين
بهؤلاء الكذبة البطلة الجهلة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
تركتكم على الواضحة البيضاء ليلها كنهارها ونهارها كليلها

لا

لا يزيغ عنها بعدي الا هالك ومن عجيب امر هؤلاء الجهلة
انا اذا استدللنا عليهم بالاحاديث الصحيحة الدالة تصريحا
على خلافة ابي بكر كخبر اقتدوا بالذين من بعدي وغيره
من الاخبار الناصة على خلافته التي قدمنا مستوفاة في
الفصل الثالث قالوا هذا خبر واحد فلا يفيد فيما يطلب
فيه التعيين واذا ارادوا ان يستدلوا على ما زعوه من النص
على خلافة علي اتوا اما باخبار لا تدل لزعمهم كخبر من كنت
مولاه وخبر انت مني بمنزلة هارون من موسى مع انها
احاد واما باخبار باطلة كاذبة متيقنة البطلان واضحة
الوضع والبهتان لا تصل الى درجة الاحاديث الضعيفة
التي هي ادنى مراتب الاحاد فتامل هذا التناقض القريح والجهل
القبيح لكنهم لفرط جهلهم وعنادهم وميلهم عن الحق يزعمون
التواتر فيما يوافق مذهبهم الفاسد وان جمع اهل الحديث والاثر
على انه كذب موضوع مختلق ويزعمون فيما خالف مذهبهم
انه احاد وان اتفق اوليك على صحته وتواتر رواته قديما وعنادا
وزيغا عن الحق فقاتلهم الله ما اجهلهم واحمقهم الرابعة عشر
زعموا انه لو كان اهلا للخلافة لما قال لهم اقيلوني اقيلوني
لان الانسان لا يستقيل من الشيء الا اذا لم يكن اهلا له وجوابها
منع الحصر فيما علموا به فهو من مفتريا تهم وكم وقع للسلف
والخلف التورع عن امورهم لها اهل وزيادة بل لا يملك حقيقة
الورع والزهد الا بالاعراض عما تاهل له المعرض واتسع علم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)